مجلة
المكتبات والمعلومات العربية

دورية محكمة متخصصة فى المكتبات والمعلومات والوثائق

هيئة التحرير

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / محمد فتحى عبد الهادى

مدير التحرير : عبد الله الماجد

سكرتير التحرير : خالد الحلبى

المستشارون

الأستاذ الدكتور / أحمد بدر
قسم المكتبات والمعلومات
جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

الأستاذ الدكتور / ربحى مصطفى عليان
جامعة البحرين

الأستاذ الدكتور / سعد بن عبد الله الضبيعان
قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب
جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

الأستاذ الدكتور / السيد أحمد حسب الله
قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب
جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

الأستاذ الدكتور / مصطفى أبو شعيشع
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر

الأستاذ الدكتور / هشام بن عبد الله العباس
قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب
جامعة الملك عبد العزيز - المملكة العربية السعودية

الأستاذ الدكتور / وحيد قدورة
المعهد الأعلى للتوثيق
تونس

الأستاذ الدكتور / ياسر يوسف عبد المعطى
قسم المكتبات والمعلومات
كلية التربية الأساسية - الكويت

الأستاذ الدكتور / يحيى محمود ساعاتى
قسم المكتبات والمعلومات - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

تساؤلات حول تاريخ تولى الأشراف جانبلاط للسلطنة في ضوء وثيقة دبلوماتية بدار الوثائق القومية بالقاهرة

د . عماد بدر الدين أبو غازى
مدرس لشعبة الوثائق
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة

ملخص :

تشتمل الدراسة على فهرسة للوثيقة رقم ٣٦/٢٢٦م المحفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة . كما تشتمل على نشر كامل لها ومناقشة لما ورد فيها من معلومات تاريخية مقارنة بما ورد في المصادر الروائية للقرن العاشر الهجرى .

مدخل :

تحتفظ الأرشيفات المصرية بكثير من الوثائق الدبلوماتية[١] التى لم تنشر بعد ، وتحوى هذه الوثائق معلومات مهمة تساعد فى استكمال فهمنا لأحداث التاريخ . وقد بات من الأمور المعروفة

(١) الوثيقة الدبلوماتية هى الوثيقة التى تمت صياغتها فى قالب قانونى منضبط وتسجل تصرفا قانونيا أو واقعة قانونية، سواء كانت هذه التصرفات والوقائع عامة كالمعاهدات السياسية والاتفاقيات التجارية بين الدول والمراسم والفرمانات ووثائق منح الاقطاعات ، أو كانت خاصة كحجج الوقف ووثائق البيع والهبة وعقود الزواج ... الخ ، ويمكن أن تسمى هذه الوثائق كذلك باسم الوثائق القانونية ؛ لمزيد من التفاصيل انظر :

حسن على الحلوة : الدبلوماتيقا ، ص ص ١٩٩ - ٢٠١ .

عبد اللطيف ابراهيم : الوثائق القومية ، ص ص ٣٤٩ - ٣٥٥ .

سلوى على ميلاد : الوثيقة القانونية ، ص ص ١٠ - ١٢ .

أن الوثائق من المصادر الأصلية المهمة لدراسة التاريخ، فالوثائق مستندات ذات طابع رسمى عادة، لم يقصد بها كتابة التاريخ ، وبالتالى فمن المستبعد ظهور الأهواء الشخصية لدى محرر بها عند تحريرهم لها ، وبالتالى فهى مصادر صادقة إلى حد بعيد(١) .

ومن الوثائق الدبلوماتية التي تحتفظ بها دار الوثائق القومية بالقاهرة ضمن مجموعاتها ، الحجج الشرعية للسلاطين والأمراء والتى يرجع قسما منها إلى عصر المماليك الجراكسة ، وكانت فى الأصل محفوظة فى أرشيف المحكمة الشرعية بشارع نور الظلام بالسيدة زينب ، ونقلت إلي الدار فى أوائل السبعينات ، وأصحبت تتبع إدارة الوثائق الخاصة بالدار(٢) .

وقد نُشرت خلال السنوات الأربعين الماضية بعض وثائق هذه المجموعة ، إلا أن الكثير منها لم ير النور حتى الآن ، ومن الوثائق التى لم تنشر بعد الوثيقة رقم ٣٦/٢٢٦م، وهى من وثائق البيع من املاك بيت المال(٣)، التى ترجع إلى أوائل القرن العاشر الهجرى (أواخر القرن الرابع عشر الميلادى) ؛ وهذه الوثيقة إذ أصبحت نسبتها إلى عصرها تثير شكوكا حول التاريخ المتعارف عليه لتولى السلطان الأشراف أبو النصر جانبلاط لعرش السلطنة فى مصر ، وتدفعنا إلى إعادة النظر فيما ورد بالمصادر التاريخية حول هذا الموضوع .

وتتضمن هذه الدراسة فهرسة للوثيقة رقم ٣٦/٢٢٦م ، ثم نشراً كاملاً لها ، وأخيراً مناقشة لماورد فيها من معلومات تاريخية جديدة مقارنة بما ورد فى المصادر الدوائية للقرن العاشر الهجرى.

---

(١) أنظر :

عبد اللطيف ابراهيم : المرجع السابق ، ص ص ٣٤٩ - ٣٥٠ .

حسن على الحلوة : المرجع السابق ، ص ص ٢٠٤ - ٢٠٥ .

سلوى على ميلاد : المرجع السابق ، ص ص ٥١ - ٥٣ .

(٢) أنظر : محمد محمد أمين : فهرست وثائق القاهرة ، ص ص ن - ق .

محمود عباس حمودة : دليل دور الوثائق ومراكز التوثيق فى الوطن العربى ، ص ص ٤٥ - ٤٦ .

زين العابدين شمس الدين نجم : دار الوثائق القومية فى ثلاثين عاماً ، ص ٢١٨ .

(٣) حول وثائق البيع من أملاك بيت المال ، انظر :

عماد بدر الدين ابو غازى : دراسة دبلوماتية فى وثائق البيع من املاك بيت المال فى عصر المماليك الجراكسة ، نج ١ ص ص ٣٧ - ٥٠ .

أولاً : فهرسة الوثيقة :

ا - الفهرسة الشكلية :

مكان حفظ الوثيقة : دار الوثائق القومية

رقم الوثيقة : ٣٦/٢٢٦م

شكل الوثيقة : لفافة

حالة الوثيقة : جيدة

أبعاد الوثيقة : ٢٩٠.٨ سم × ٣٢.٦ سم

أبعاد الإيصال : ٢٣.٨ سم × ١٨.٧ سم

عدد الدروج : ٧ دروج

عدد السطور : ١ - **الباطن** : الإيصــال : ٢٣ سطرا

البيــع : ٦٢ سطرا

فصل القيمة والجريان : ٦ أسطر

فصل قبض الثمن وحمله : ٥ أسطر

فصل الاعذار الأول : ٥ أسطر

فصل الاعذار الثانى : ٥ أسطر

٢ - **الظاهر** : الاسجال الحكمى : ٣٠ سطراً

الوقــف : ٣٠ سطراً

المادة المكتوب عليها : الورق الحموى

المادة المكتوب بها : حبر اسود

الدرج	طوله	عرضه	الهامش الايمن للباطن	الهامش الايمن للظاهر	عدد سطور الباطن	عدد سطور الظاهر
الـــدرج الأول	٣٦.٦ سم	٣١.١٥ سم	٩.٣ سم	١٠ سم	٢	٣
الدرج الثـــاني	٤٣.٣	٣١.٩	٩.٥	١٠.١	١٢	١٠
الدرج الثـــالث	٤٣	٣٢	٩.٧	٩.٥	١١	١٣
الـــدرج الــــرابـــع	٤٣.٤	٣٢.٢	١٠.٧	١٠.٧	١٢	٤
الدرج الخـــامس	٤٣.٥	٣٢	١٠	-	١١	-
الدرج الســـادس	٤٤.٤	٣٢.٥	١٠.٤	-	١٥	-
الدرج الســـابع	٤٣.٣	٣٢.٦	-	-	-	-

٢ - الفهرسة الموضوعية :

نوع الوثيقة : أصل

نوع التصرف : خاص

موضوع التصرف الأول : بيع من املاك بيت المال

العين محل التصرف : قطعة ارض مساحتها ٣٣ فدانا وثلث فدان من ناحية بلوط بالنفلوطية وجزيرة من ناحية كفور شقلقيل بالمنفلوطية

وقطعة ارض مساحتها ٥٠ فدانا من ناحية باويط بالاسيوطية وجزيرتين من ناحية طهنهور بالمنفلوطية

واراضى بناحية شتنا عياش بالغربية

واراضى بناحية دسوق بالغربية

الثمن : ١٩٥٠ دينار

(القيمة : ١٨٠٠ دينار - المستظهر به ١٥٠ دينارا)

اطراف التصرف : البائع : بيت المال باسم السلطان جانبلاط ووكيله علاء الدين على بن الصابونى الشافعى وكيل بيت المال ، ووكيله الجمالى يوسف المزهري

المشترى : السيفى طومان باى من قانصوه امير سلاح

تاريخ التصرف : ١٤ جماد الآخره ٩٠٥ هـ

شهود التصرف : سعد بن ابراهيم الطيبى

محمد بن اسماعيل المجولى

شهود فصل الجريان والقيمة : محى الدين محمد بن احمد المهندس

فخر الدين بن محمد بن أحمد

شهود فصل قبض الثمن وحمله : سعد بن ابراهيم الطيبى

محمد بن اسماعيل المجولى

شهود فصل الاعذار الأول : اسماعيل بن ابراهيم الابناسي

مجلى الشافعى ؟

موضوع التصرف الثانى : وقف

العين محل التصرف : نفس العين

المتصرف القانوني الواقف : السيفى طومان باى من قانصوه

جهة الوقف : عدة منشأت للواقف

تاريخ التصرف : ١٣ جمادى الآخرة ٩٠٥ هـ

١٦ شعبان ٩٠٥ هـ

شهود التصرف : سعد بن ابراهيم الطيبى

عبد الكريم بن على المجولى الشافعى

الاشهادات والتوثيقات : الاسجال الحكمى

القاضى الموثق : محمد بن على السعودى الحنفى

علامته : الحمد لله العلى الكبير

تاريخ الاسجال : ١٧ جمادى الآخرة ٩٠٥ هـ

شهود الاسجال : سعد بن ابراهيم الطيبى

محمد بن اسماعيل المجولى

عبد العزيز بن على العرينى الحنبلى ؟

محمد بن على المخزومى البلينى

أحمد بن اسماعيل السفطى

محمد بن عبد القادر الهواينى ؟

ثانياً : نشر الوثيقة :

١ - باطن الوثيقة :

أ - الإيصال :*

١ - {بسم الله الرحمن الرحيم} ....

٢ - {وصل لبيت المال من جهة مولانا المقر الاشرف}

٣ - {وصل ذلك لبيت المال المـ}ـعمور وانعم بالثمن حسب {الأمر الشريف}#

٤ - الكريم العالى العالمى العاملى الأصيلى العريقى العلاى ابى الحسن بن الصابونى ناظر الخواص {الشريفة} ووكيل بيت {المال المعمور بالديار المصرية ووكيل}

---

* الايصال ملصق بأعلى الدرج الأول للوثيقة وقد فقد فيه سطران بسبب تمزق الدرج الأول للوثيقة ، ويبلغ عرض سطر الإيصال ١٤.٢ سم وهامشه الأيمن ٤سم والأيسر ٥سم والمسافة بين الأسطر ١ سم

عبارة مدونة بقلم مختلف وخط مختلف

٥ - المقام الشريف الملكى الاشرفى عظم الله تعالى شأنه ثمن مارغب فى ابتياعه من بيت المال المعمور مولانا المقر الاشراف الكريم العالى المولوى الكبيرى السيدى المالكى .

٦ - المخدومى المقدمى المشيرى المدبرى الصاحبى السيفى طومان باى أمير سلاح وأمير دوادر كبير ومدبر المملكة الشريفة الإسلامية واميـر استادر العالية وما مع ذلك الملكي الاشرفى أعز الله تعالى نصرته .

٧ - وهى الجهة الآتى ذكرها فيه المبيعة عليه من بيت المال المعمور {حسب المرسوم} الشريف الوارد على ....؟ المقر العلاى المشار إليه الذى من مضمونه بعد البسملة الشريفة .

٨ - المرسوم بالأمر الشريف العالى المولوى السلطانى الملكى الأشرفى السيفى اعلاه الله تعالى وشرفه وانفذه فى الافاق وصرفه ان يتقدم الجناب الكريم العالى .

٩ - القاضوى الكبيرى الاصيلى العريقى العلاى بن الصابونى ناظر الخواص الشريفة ووكيل بيت المال المعمور ووكيل المقام الشريف اعز الله تعالى جنابه بمعاقدة الجناب .

١٠ - العالى المولوى الأميرى الكبيرى السيفى طومان باى من قانصوه امير سلاح دوادر كبير ومدبر المملكة الشريفة الاسلامية وأمير استادار العالية اعز الله تعالى نصرته على مابيده على سبيل الرزقة المبرورة .

١١ - عندما رغب فى ابتياعه عليه من بيت المال المعمور وهو من ناحية {بلوط بالمنفلوطيه} قطعة ارض مساحتها ثلاثة وثلاثون فدان* ومن كفور شقلقيل بالمنفلوطيه قطعة أرض جزيرة ومن ناحية طهنهور

١٢ - بالبر الشرقى بالمنفلوطية بباطن الخور قطعتى ارض جزيرتين من زبد البحر الاعظم ومن ناحية باويط بالاشمونين قطعة ارض معروفة بسقاوه مساحتها خمسون فدان** .

١٣ - ناحية شنتنا عياش بالغربية الثمن ثلاثة قراريط ومن ناحية دسوق بالغربية الثلثى من القطعة الأرض المعروفة بالخامس وحمل الثمن عن ذلك برسالة داله .

١٤ - على ذلك على العادة مورخ المرسوم الشريف بعاشر جماد الآخر سنة خمس وتسعماية متوج بالعلامة الشريفة بظاهرة ومثالها جان بلاط بمبلغ جملته من الذهب الظاهرى .

---

* المساحة مدونة بين السطور

** المساحة مدونة بين السطور

١٥ - والاشرفى الف وتسعماية وخمسون دينار

١٦ - القيمة عن ذلك خاصة والمستظهر به

١٧ - الف وثمانماية دينار ماية وخمسون دينارا

١٨ - مما صرف الثمن المذكور أعلاه فى الانعام على المقر السيفى طومان باى المشار إليه اعلاه حسب الأمر الشريف بمقتضى المرسوم الشريف .

١٩ - الوارد على مسطرها المؤرخ بتاريخ المرسوم الشريف الوارد على وكيل بيت المال المعمور بالمعاقدة على المقر السيفى المشار إليه .

٢٠ - على ماشرح أعلاه وحسبا الله ونعم الوكيل

٢١ - الحمد لله وحده وصلوته على سيدنا محمد وإله وسلامه

٢٢ - حسبنا الله ونعم الوكيل

ب - مكتوب التبايع* :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلى على سيدنا محمد وأله وصحبه وسلم ن

٢ - هذا مكتوب تبايع شرعى معتبر لازم محرر مرعى مضمونه أن وكيل مولانا المقام الشريف

٣ - الأمام الأعظم والملك المكرم سيد ملوك العرب والعجم السلطان المالك الملك الاشرف سلطان الإسلام

* ترك الكاتب هامشا ايمن قدره ٣ . ٩ سم وعرض السطر ٢ . ٢٢ سم ، والمسافة بين الأسطر ٣ سم

تأشيرة قاضى القضاه الحنفيبرهان الدين بن الكركى باحالة الموضوع الينائبه بدر الدين السعودى

اللفظ الخاص بتسجيل التصرف والاشهاد عليه مدون بخط القاضى الموثق

+٤ - والمسلمين محى العدل فى العالمين منصْف المظلومين من الظالمين قاتل الكفرة والمشركين مبيد الطغاة والمارقين {قامـ}ـع}

٥ - الجبابرة والملحدين حامى حوزة الدين ظل الله الوارف ورحمته السابقة للبادى والعاكف وناصر دينه الذى قطعت الارآ

٦ - بتفضيله فلا مخالف وارث الملك الملك سيد ملوك العرب والعجم والترك ملك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين

٧ - ابى النصر جان بلاط سيد الله تعالى ملكه وسلطانه ونصر جيوشه واعوانه وجدد له فى كل يوم نصرا وملكه بساط .

٨ - الأرض برا وبحرا هو المقر الكريم العالى العالى العلامى الوحيدى الفريدى الأصيلى العريقى العلاى علا الدين نخبة الملوك .

٩ - والسلاطين ابى الحسن على الصابونى الشافعى ناظر الخواص الشريفة ووكيل بيت المال المعمور بالديار المصرية ووكيل المقام الشريف .

١٠ - وما مع ذلك الملكى الاشرفى عظم الله شأنه وكل المجلس العالى الجمالى يوسف المزهرى اعزه الله تعالى في بيع ما يذكر فيه من

+ فصل القيمة والجريان

نص مدون من أعلى إلى أسفل بين السطرين ١٣.٤ بطول ٣٢ سم والمسافة بين اسطره ١ سم

النص :

١ - الحمد لله

٢ - يشهد من يضع خطه فى اخره او يوضع عند باذنه وحضوره بمعرفة جميع ما منه القطع الارض والحصص المعينة باعاليه المعرفة الشرعية النافية للجهالة وبجربان العين المبيعة باعالية فى املاك بيت المال المعمور حال صدور هذا التبايع المسطر أعلاه

٣ - وبان القيمة عن ذلك من الذهب الموصوف باعاليه الف وثمان مابة دينار وان الحظ والمصلحة والغبطة لجهة بيت المال المعمور فى بيع ذلك بالثمن المذكور اعلاه قيمة واستظهار أو أن الضرورة دعت لبيع ذلك ليصرف ثمنه .

فيما عرض فيه أعلاه بعلم شهوده ذلك ويشهدون به مسولين وحسبنا الله ونعم الوكيل

٤ - شهد بمضمونه شهدا بذلك شهد بمضمونه

٥ - محيى الدين محمد بن احمد المهندس عرف وقبلا فيه# فخر الدين بن محمد بن احمد عرف بأسمه وكتبه عند باذنه

٦ - بابن الجاموس وكتب عنه باذنه

تصديق القاضى على الشهادة بخطه بقلم مختلف

١١ - املاك بيت المال المعمور لمن يذكر فيه بالثمن الذى سيعين فيه على الحكم الذى سيشرح فيه وفى التسلم والتسليم والمكاتبه والاشهاد على الرسم المعتاد

١٢ - وفى تعاطى ما سيشرح فيه على الوجه الشرعى توكيلاً شرعيا بشهادة شهيديه لوجود المسوغ الشرعى المقتضى لذلك وذلك بما لمولانا المقر العلاى

١٣ - المشار إليه أعلاه من التوكيل الشريف السابق على تاريخه الذى جعل له فيه مولانا المقام الشريف المنوه بأسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى نصرا عزيزا

١٤ - ان يبيع من املاك بيت المال المعمور ما يرى بيعه بنفسه وبمن يعينه فى ذلك وحسب المرسوم المربع الشريف الوارد على مولانا المقر العلاى المشار إليه أعلاه

١٥ - الذى من مضمونه بعد البسملة الشريفة المرسوم بالأمر الشريف العالى المولوى السلطانى الملكى الاشرفى السيفى اعلاه الله تعالى وشرفه وانفذه وصرفه

+١٦ - ان يتقدم الجناب الكريم العالى القاضوى الكبيرى الرئيسى الاصيلى العريقى العلاى بن الصابونى ناظر الخواص الشريفة ووكيل بيت المال المعمور

١٧ - ووكيل مولانا المقام الشريف اعز الله تعالى جنابه بمعاقدة الجناب العالى الاميرى الكبيرى السيفى طومان باى من قانصوه امير سلاح وامير دوادار كبير

+ فصل قبض الثمن وحمله :

نص مدون من اعلى إلى أسفل بين السطرين ١٦ و٢١ بطول ٣ . ١٩ سم والمسافة بين اسطره ٨سم

النص :

١ - الحمد لله

٢ - اشهد عليه المجلس العالى الكمالى محمد بن ظهر كاتب بيت المال المعمور اعزه الله تعالى شهوده اشهادا شرعيا فى صحته وسلامته وطواعيته واختياره

٣ - انه قبض ووصل إليه جميع مبلغ الثمن المعين اعلاه بتمامه وكماله وجملته من الذهب الموصوف الف دينار وتسعماية دينار وخمسون دينارا وحمله لبيت المال المعمور وحسبنا الله ونعم الوكيل

٤ - شهد بذلك — أخبرانى بذلك ايدهما الله تعالى# — شهدت بذلك

٥ - سعد بن ابراهيم الطيبي — محمد بن اسمعيل المجولى

تصديق القاضى على الشهادة بخطه بقلم مختلف

١٨ - ومدبر المملكة الشريفة الاسلامية وامير استادار العاليه اعز الله تعالى نصرته عما بيده على سبيل الرزق المبرورة على مارغب فى ابتياعه من بيت المال المعمور

١٩ - وهو من ناحية بلوط بالمنفلوطية قطعة ارض مساحتها ثلاثة وثلاثون فدانا وثلث فدان ومن كفور شقلقيل بالعمل المذكور قطعة ارض جزيرة

٢٠ - ومن ناحية باويط بالوجه القبلى قطعة ارض مساحتها خمسون فدانا ومن باطن الخور بالقرب من ناحية طهنهور بالبر الشرقى بالمنفلوطية

٢١ - جزيرتين ومن ناحية شنتنا عياش بالغربية الثمن ثلاثة قراريط ومن ناحية دسوق بالغربية الثلثان من القطعة الأرض المعروفة بالجامس وحمل الثمن

٢٢ - عن ذلك لبيت المال المعمور برسالة داله على ذلك على العادة مؤرخ المرسوم الشريف بعاشر جماد الآخر سنة تاريخه متوج بالعلامة الشريفة بظاهرة ومثالها

+٢٣ - جان بلاط وأنه يقضية ذلك وحكمه اشترى المقر الاشرف الكريم العالى المولوى الأميرى الكبيرى الملجاى الملاذى المدبرى

٢٤ - المشيري السيدى المالكى المخدومى السيفى طومان باى اميرداودار كبير وامير سلاح ومدبر المملكة الشريفة الاسلامية وأمير استادار العالية وما

+ فصل الاعذار

نص مدون من أعلى إلى أسفل بين السطرين ٢٣ . ٢٩ طول ٧ . ٢١ سم والمسافة بين اسطره ٢ . ١سم

النص :

١ - الحمد لله رب العالمين

٢ - اشهد عليه مولانا المقر الكريم العالى القاضوى الكبيرى الريس العريقى العلاى علاء الدين بن الصابونى ناظر الخواص الشريفة الموكل المشار إليه باعاليه عظم الله تعالى شأنه

٣ - شهوده الاشهاد الشرعى أنه لا دافع له ولا مطعن فيما تضمنه مكتوب التبابع المسطر باعاليه ولا فيمن شهد فيه ولافيما شهدا به فيه ولا في شيء من ذلك وحسبنا الله ونعم الوكيل

٤ - شهد بذلك	شهد بذلك
٥ - اسمعيل بن ابرهيم الابناس	مجلى الشافعى
أخبرنى بذلك بالصيغة الشرعية	تفضل واعلمنى بذلك بالصيغة المعتبره شرعا
أيده الله تعالى#	أيده الله تعالى نفع بعلمه#

تصديق القاضى على الشهادة بخطه بقلم مختلف

٢٥ - مع ذلك الملكى الاشرفى اعز الله تعالى انصاره بماله لنفسه من وكيل مولانا المقر العلاى بن الصابونى المشار إليه أعلاه عظم الله تعالى شأنه وهو المجلس العالى الجمالى

٢٦ - يوسف المشار إليه أعلاه اعزه الله تعالى جميع القطعة الارض الكاينة بأراضى ناحية بلوط بالمنفلوطية ومساحتها ثلاثة وثلاثون فدانا

٢٧ - وثلث فدان المحصورة بحدود أربعة الحد القبلى ينتهى للطريق السلطانى السالك بين ناحية المنشية وناحية بلوط والحد البحرى

٢٨ - ينتهى إلى أراضى ناحية التمساح والحد الشرقى ينتهى لناحية بلوط والحد الغربى ينتهى إلى اراضى التمساح وجميع القطعة الأرض

٢٩ - الجزيرة من كفور شقلقيل بالمنفلوطية المعروفة قديما بأبن بشار زراعة بنى محمد وبنى جميل المحصورة بحدود اربعة الحد القبلى ينتهى إلى

+ ٣٠ - البحر الاعظم والحد البحرى ينتهى إلى طين وقف الظاهر برقوق والحد الشرقى ينتهى إلى البحر الاعظم والحد الغربى

٣١ - ينتهى إلي سواقى السادة الاشراف أولاد حريز وجميع القطعتين× الارض الجزيرتين من زبد البحر الاعظم الكاينتين باطن الخور

+ فصل اعذار ثانى :

نص مدون من أعلى إلى أسفل بين السطرين ٣٠ . ٣٦ بطول ٢ . ١٦ سم والمسافة بين اسطره ١ سم

النص :

١ - الحمد لله

٢ - اشهد عليه كل من المتعاقدين المشار اليهما باعاليه اعزهما الله تعالى شهوده الاشهاد الشرعى فى صحته وسلامته واختياره

٣ - انه لادافع له ولا مطعن فيما تضمنه مكتوب التبايع المسطر باعاليه ولافيمن شهد فيه ولا فيما شهد به فيه ولا فى شيي من ذلك وحسبنا الله ونعم الوكيل

٤ - شهد بذلك — شهد بذلك

٥ - اسمعيل بن ابرهيم الابناس — مجلى الشافعى

أخبرنى بذلك بالصيغة الشرعية — تفضل واعلمنى بذلك بالصيغة المعتبره شرعا

أيده الله تعالى# — أيده الله تعالى نفع بعلمه#

تصديق القاضى على الشهادة بخطه بقلم مختلف

٣٢ - بالقرب من ناحية طهنهور بالبر الشرقى بالمنفلوطية ويحصر الاولى منهما حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى القرنوص (٣١) الذى كان قديما ساقية

٣٣ - المبنى بالطوب الآجر والحد البحرى ينتهى إلى الاتلال والحد الشرقى ينتهى إلى الخور الفاصل بين اراضى الجزيرة المذكورة

٣٤ - والحرجة والحد الغربى ينتهى إلى الاتلال الفاصلة بين اراضى وقف الظاهر برقوق الجزيرة المذكورة والثانية يحيط بها حدود أربعة

٣٥ - الحد القبلى ينتهى إلى ساقية تعرف بالفاخورة بجوار الشيخ عبد الله والحد البحرى ينتهى إلى ساقية السيد الشريف المحمدى اسمعيل

٣٦ - ابن حريز والحد الشرقى ينتهى إلى الحرجة والحد الغربى ينتهى إلى ملك السادة الاشراف أولاد حريز بطهنهور وجميع القطعة الارض

٣٧ - الكاينة بأراضى ناحية باويط بالاشمونين المعروفة بسقاوه ومساحتها خمسون فدانا المحصورة بحدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى سقاوه الكبرى

٣٨ - والحد البحرى ينتهى إلى الخمس من اراضى الناحية والحد الشرقى ينتهى إلى رزقة الشيخ قريش والحد الغربى ينتهى إلى

٣٩ - رزقة سنطباى وجميع الحصة التى قدرها الثمن ثلاثة قراريط من أصل أربعة وعشرين قيراطا شايعا ذلك فى سلايخ اراضى

٤٠ - ناحية شنتنا عياش المحصور كاملها بحدود اربعة الحد القبلى ينتهى إلى اراضى ناحية سفط إلى تراب والحد البحرى

٤١ - ينتهى إلى اراضى ناحية منية شنتنا والحد الشرقى ينتهى إلى اراضى ناحية شبرا بايل والحد الغربى ينتهى إلى بحر المحلة الكبرى

٤٢ - وجميع الحصة التى قدرها الثلثان من القطعة الارض المعروفة بالخامس الكاينة بأراضى ناحية دسوق بالغربية المحصور كاملها

٤٣ - بحدود اربعة الحد القبلى ينتهى إلى رزقة الشيخ ابراهيم والحد البحرى ينتهى إلى جزيرة لجوينى والحد الشرقى

٤٤ - ينتهى إلى السبعة والحد الغربى ينتهى إلى البحر الاعظم بحد كل من ذلك وحدوده وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه خلا

٤٥ - ما يستثنى من ذلك شرعا المعلوم ذلك عند المتعاقدين المشار اليهما فيه اصلا ومستثنى العلم الشرعى النافى للجهالة شرعا الجارى ذلك فى املاك بيت المال المعمور

٤٦ - بشهادة من يوضع اسمه بالفصل الذى سيسطر فى محله اشترا صحيحا شرعيا بثمن مبلغه عن ذلك من الذهب الاشرفى

٤٧ - والظاهرى الطيب الوازن السالم من العيب الشرعى معاملة تاريخه بالقاهرة المحروسة الف دينار واحدة وتسعماية دينار

٤٨ - وخمسون دينارا تفصيل ذلك ما هو مبلغ القيمة عن ذلك المقوم بها بشهادة من يضع اسمه فى محله ألف دينار واحد وثمان ماية دينار وماهو المستظهر به الجهة

٤٩ - بيت المال المعمور ماية دينار واحدة وخمسون دينارا الجميع على حكم الحلول محمول ذلك لجهة بيت المال المعمور بتمامه وكماله على يد المجلس الكمالى محمد بن ظهير

٥٠ - كاتب بيت المال المعمور وحسبما اعترف بذلك ضمن الفصل المذكور وبمقتضي الوصول المحضر لشهوده من بيت المال المعمور الدال على حمل الثمن المعين اعلاه

٥١ - تعاقد المتعاقدان المشار إليهما اعلاه على ذلك بايجاب وقبول شرعيين واذن الوكيل البايع المذكور للمقر المشترى المشار إليه بتسلم ذلك -

٥٢ - وخلى بينه وبين العين المبيعه باعاليه ليتسلم ذلك فاعترف بتسلمه التسلم الشرعى بعد النظر والمعرفة والمعاقدة الشرعية والاحاطة بذلك علما وخبرة

٥٣ - نافيين للجهالة شرعا وتصادقوا على ذلك كله التصادق الشرعى وابيع ذلك لما دعت الشرورة فى بيعه ليصرف ثمنه فى كلفة الغزاه والمجاهدين على الوجه الشرعى

٥٤ - ووقع الاشهاد بذلك وبالتوكيل فى ثبوته وطلب الحكم به سوال الاشهاد وابدأ الدافع ونفيه التوكيل الشرعى بتاريخ رابع عشر شهر جمادى الآخر

٥٥ - سنة خمس وتسعماية احسن الله تعالى عاقبتها بخير وما بعدها وصلى الله على سيدنا محمد وأله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

٥٦ - شهدت على مولانا المقر العلاى شهدت على مولانا المقر العلاى

٥٧ - ناظر الخواص الشريفة ووكيل بيت المال المعمور ناظر الخواص الشريفة ووكيل بيت المال المعمر

٥٨ - الموكل المشار إليه أعلاه عظم الله تعالى شأنه الموكل المشار إليه أعلاه عظم الله تعالى شأنه

٥٩ - وعلى المتبايعين المشار إليهما أعلاه اعزهما الله تعالى وعليالمتبايعين المشار إليهما أعلاه

٦٠ - بما نسب إليهم أعلاه على ما نص وشرح أعلاه اعزهما الله تعالى بما نسب إليه أعلاه

٦١ - فى تاريخه المعين أعلاه وكتب على ما نص وشرح فيه فى تاريخه وكتبه

٦٢ - سعد بن ابراهيم الطيبي محمد بن اسمعيل المجولى

٢ - ظاهر الوثيقة :

أ - الاسجال الحكمى :*

١ - بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وأله وصحبه وسلم

٢ - الحمد لله العى الكبير#

تصديق القاضى على الشهادة بخطه بقلم مختلف

* ترك الكاتب هامشا ايمن قدره ١٠ سم ، ويبلغ عرض السطر ٣ .٢٦ سم ، والمسافة بين الأسطر ٤ سم

علامة القاضى كتبها بخطه بقلم جليل

٣ - هذا ما اشهد به على نفسه الكريمة سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ الأمام العالم العلامة العمدة بدر الدين

٤ - شرف العلما أوحد الفضلا مفتى المسلمين ولى امير المؤمنين أبو البركات محمد بن سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ الإمام العالم العلامة

٥ - نور الدين شرف العلما أوحد الفضلا مفتى المسلمين ابى الحسن على السعودى الحفنفى خليفة الحكم العزيز ونقيبه بالديار المصرية ايد الله تعالى احكامه

٦ - واحسن إليه من حضر مجلس حكمه وقضايه وهو نافذ القضا والحكم ماضيهما وذلك فى اليوم المبارك

* ٧ - السابع عشر من شهر جمادى الثانى المبارك##

٨ - من شهور سنة خمس وتسعماية انه ثبت عنده وصح لديه ايد الله تعالي احكامه واحسن إليه على الوضع المعتبر الشرعى

٩ - والقانون المحرر المرعى بشهادة من اعلم له تلورسم شهادته ادنى مكتوب التبايع المسطر باطنه أعلاه التاديه والقبول على الرسم المعهود فى مثله

١٠ - اشهاد مولانا المقر العالى العلاى على بن الصابونى ناظر الخواص الشريفه المشار إليه باطنه عظم الله تعالى شأنه والمتعاقدين المشار اليهما باطنه

١١ - على انفسهم بجميع ما نسب اليهم باطنه على مانص وشرح باطنه ومعرفه من احتيج إلى معرفته شرعا وباطنه مؤرخ برابع عشر جمادى الآخر سنة تاريخه وثبت

١٢ - أيضاً عنده ثبت الله تعالى مجده وانجح قصده بشهادة من رقم له تلو رسم شهادته ادنى الفصول الأربعة المسطره بحاشيه باطنه رقم التاديه والقبول

١٣ - على الرسم المعهود فى مثله رقم مضمونه الفصول المذكورة على مانص وشرح فيها ثبوتا

١٤ - صحيحا شرعيا وحكم ايد الله تعالى احكامه واحسن إليه بموجب ذلك حكما

** فصل وقف انظر النص (ب)

التاريخ مدون بخط القاضي بقلم جليل

١٥ - صحيحا شرعيا تاما معتبرا مرضيا مسولا فى ذلك مستوفيا شرائطه الشرعية عالما بالخلاف فى ذلك واشهد على نفسه الكريمة بذلك فى التاريخ

١٦ - الذى سيكمل بخطه الكريم بين سطوره أعلاه شرفه الله تعالى وأعلاه وجعل الجنه محله ومثواه ورحم ابواه

١٧ - حسبنا الله ونعم الوكيل# اشهدنى سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى

١٨ - الشيخ الإمام العالم العلامة العمده بدر الدين شرف العلما أوحد الفضلا مفتى المسلمين ولى أمير المؤمنين أبو البركات محمد السعودى

١٩ - الحنفي الحاكم المشار إليه أعلاه ايد الله تعالى احكامه واحسن إليه على نفسه الكريمة بما نسب إليه في الحكم المسطر اعلاه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب

٢٠ - سعد بن ابراهيم الطيبى

٢١ - وبذلك اشهدنى أيد الله تعالى احكامه واحسن إليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب

٢٢ - محمد بن اسمعيل المجولى

٢٣ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن إليه فشهدت عليه به وكتبه

٢٤ - عبد العزيز بن على العرينى الحنبلى ؟

٢٥ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن إليه فشهدت عليه به وكتبه

٢٦ - محمد بن على المخزومى البلينى

٢٧ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به وكتبه

٢٨ - أحمد بن اسمعيل السفطى

٢٩ - وبذلك اشهدنى ايد الله احكامه واحسن إليه فشهدت عليه به وكتبه

٣٠ - محمد بن عبد القادر الهوانبى ؟

الحسبلة بخط القاضى بقلم جليل

ب - الـوقـــف *:

١ - الحمد لله رب العالمين

٢ - وقف وحبس وسبل وحرم

٣ - مولانا المقر الاشرف الكريم العالى المولوي

٤ - الاميرى الكبيرى السيدى المالكى المخدومى المقدمى

٥ - الهمامى الكبيرى السيدى المالكى المخدومى المقدمى

٦ - امير سلاح وامير دوادار كبير ومدبر المملكة الإسلامية

٧ - بالديار المصرية وامير استادار العالية وما مع ذلك

٨ - الملكي الاشرفى المشترى المشار إليه باطنه أعز الله تعالى انصاره

٩ - جميع ما شمله عقد التبايع المسطر باطنه من

١٠ - القطع الارض والحصص المبيعه باطنه وقفا

١١ - صحيحا شرعيا وحبسا صريحا مرعيا على

١٢ - المكان الذى انشاه وعمره بالريدانية فى ظاهر

١٣ - القاهرة المحروسة المشتمل على جامع وتربه وقبه

١٤ - ومكانه ؟ ومصلاه وحوض سبيل وبحره صهريج

١٥ - ومنافع وحقوق وعلى مكان الذى انشاه

١٦ - وجدده بالقرافه بالقرب من مقام سيدنا الإمام

١٧ - الاعظم محمد بن ادريس الشافعى المطلبى رضى الله عنه

١٨ - ثم من بعد ذلك على جهات بر معرفة بكتاب وقفه الورق

---

* نص مدون بالهامش الأيمن عند السطر ٧ ، ويبلغ عرض سطره ٥ . ٥سم ، والهامش الأيمن ٦ . ٣ سم والمسافة بين الأسطر ٢ سم .

١٩ - الحموى الجامع لذلك ولغيره الثابت المحكوم به بالموجب

٢٠ - من قبل سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى

٢١ - الشيخ الإمام العالم العلامة بدر الدين

٢٢ - شرف العلما أوحد الفضلا مفتى المسلمين ولى

٢٣ - أمير المؤمنين أبى البركات محمد السعودى

٢٤ - الحنفى خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية الحاكم

٢٥ - المشار إليه بسرته أيد الله تعالى أحكامه واحسن إليه

٢٦ - الموافق لتاريخه وشهوده بتاريخين أولهما ثالث عشر

٢٧ - جمادى الآخرة سنه خمس وتسعماية وثانيهما سادس عشر

٢٨ - شعبان المكرم من السنة المذكورة وحسبنا الله ونعم الوكيل

٢٩ - شهد فى اصله بذلك   شهد فى اصله بذلك

٣٠ - سعد بن احمد الطيبى   عبد الكريم بن على المجولى الشافعى

ثالثاً : الدراسة :

الوثيقة ٣٦/٢٢٦م وثيقة بيع من أملاك بيت المال ، اشترى فيها الأمير طومان باى من قانصوه أمير سلاح (الذى اصبح فيما بعد السلطان العادل طومان باى) من وكيل بيت المال على بن الصابونى الشافعى أراضى زراعية موزعة بين المنفلوطية والاسيوطية والغربية ، ووكيل بيت المال الذى باشر البيع فى هذه الوثيقة كان وكيلاً عن السلطان الاشرف جانبلاط ، الذى أصدر مرسوماً مربعاً شريفاً لوكيل بيت المال لاتمام المعاقدة والبيع(١) .

والغريب فى الأمر أن تاريخ هذه الوثيقة هو الرابع عشر من جمادى الآخر سنة ٩٠٥هـ، وهذا التاريخ سابق على التاريخ المعروف لتولى السلطان الاشرف جانبلاط لعرض السلطنة بأكثر من

(١) الوثيقة ٣٦/٢٢٦م ، السطور ١٤ - ٢٣ .

خمسة أشهر ، فالمعروف أن الأشرف جانبلاط قد تولى السلطنة يوم الاثنين ثانى ذى الحجة سنة ٩٠٥هـ، وتجمع المصادر المعاصرة لتلك الفترة والتالية عليها على ذلك(١) .

وبعد دراسة هذه الوثيقة دراسة دبلوماتية وافية ، من حيث شكلها المادى وطريقة إخراجها ، واللغة التى كتبت بها وعلامات الصحة والإثبات فيها ، وبعد مقارنتها بغيرها من وثائق بيع أملاك بيت المال السابقة عليها واللاحقة لها ، لم يظهر بها مايشير إلى عدم الصحة أو إلى التزوير والتلاعب فى الوثيقة أي أن الوثيقة صحيحة تماماً من الناحية الدبلوماتية .

فالوثيقة من حيث مادة الكتابة وأسلوب الإخراج واللغة والخط مماثلة لوثائق عصرها تماماً ، أما من حيث الصيغ التى دونت بها الوثيقة فهى صيغ مكتملة ملائة للتصرف القانونى المدون بها ، وهو البيع من أملاك بيت المال ، وقد شهد عليها الشهود العدول ، وصدق القاضى الموثق على شهادتهم ، وحكم بصحة التصرف القانونى ولزومه فى ١٧ جمادى الآخرة سنة ٩٠٥هـ . كما أن الوثيقة ملصق بدرجها الأول إيصال سداد ثمن الأراضى التى اشتراها الأمير طومان باى والصادر من بيت المال المعمور ، ولا يبدو على الإيصال ما يثير الريبة فيه .

إذن نستبعد تماماً احتمال ان تكون الوثيقة قد زردت حديثاً ، وتتبقى ثلاثة احتمالات لتفسير هذا الوضع .

الاحتمال الأول : أن يكون هناك خطأ فى تدوين التاريخ بالوثيقة .

(١) ابن اياس : بدائع الزهور ، جـ ٣، ص ٤٣٩ .
ابن شاهين الملطى نزهة الاساطين فيمن ولى مصر من السلاطين، ص ١٥٢
ابن طولون الدمشقى : مفاكهة الخلان ، جـ ١ ، ص ٢٢٨ .
الغزى : الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، جـ ـ ، ص ١٧١ .
ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب فى اخبار من ذهب جـ ٨ ، ص ٢٨ .
القرمانى : اخبار الدول وآثار الأول ، ص ٢١٨ .

والاحتمال الثانى : أن تكون الوثيقة صحيحة دبلوماتياً ، وغير صحيحة تاريخياً[(١)] .

أما الاحتمال الثالث : فهو أن تكون المصادر التاريخية قد أخطأت فى تحديد تاريخ تولى الاشرف جانبلاط للسلطنة .

ولنناقش هذه الاحتمالات الثلاثة واحداً تلو الآخر .

أولاً : إن احتمال الخطأ فى تدوين التاريخ بالوثيقة أمر مستبعد ، فالتاريخ لم يدون مرة واحدة فى الوثيقة ، فهناك تاريخ الوثيقة نفسها وهو تاريخ التصرف القانونى وهو ١٤ جمادى الآخر سنة ٩٠٥هـ[(٢)] ، ثم تاريخ المرسوم وهو مدون فى الوثيقة[(٣)] ، وفى الإيصال[(٤)] ، كما أن ظاهر الوثيقة دون به إسجال حكمى مؤرخ بالسابع عشر من جمادى الثانى سنة ٩٠٥هـ[(٥)] .

والتاريخ ركن مهم من اركان الوثيقة لا يمكن أن يتهاون كاتب الوثيقة فى تحريره ، كما أن ظاهر الوثيقة دون به ملخص لوثيقة وقف لطومان باى مؤرخه بتاريخين أخرهما ١٦ شعبان سنة ٩٠٥هـ[(٦)] .

ثانياً : إن معنى صحة الوثيقة دبلوماتياً مع عدم صحتها تاريخياً ، أن تدون الوثيقة فى قالب دبلوماتى سليم فى فترة تالية للفترة التى تنسب إليها . وفى حالة الوثيقة موضوع الدراسة - بفرض صحة هذا الاحتمال - فإن الوثيقة تكون قد حررت فى فترة سلطنة العادل طومان باى (١٨ جمادى الآخر سنة ١٩٠٦هـ - ١ شوال سنة ٩٠٦هـ) والذى تولى السلطنة بعد عزل الاشرف جانبلاط[(٧)] .

---

(١) حول هذه الظاهرة ، أنظر :

حسن الحلوة : الدبلوماتيقا ، ص ص ٢٠٢ - ٢٠٣ .

(٢) الوثيقة ٣٦/٢٢٦م ، السطران ٥٤ - ٥٥ .

(٣) الوثيقة ٣٦/٢٢٦م / السطر ٢٢ ..

(٤) الوثيقة ٣٦/٢٢٦م ، الإيصال ، السطر ١٤ .

(٥) الوثيقة ٣٦/٢٢٦م ، الإسجال الحكمى ، السطران ٧-٨ .

(٦) الوثيقة ٣٦/٢٢٦م ، الوقف ، السطور ٢٦ - ٢٨ .

(٧) ابن اياس : المصدر السابق ، جـ ٣، ص ص ٤٦٣ - ٤٧٧ .

ابن شاهين الملطى : المصدر السابق ، ص ص ١٥٢ - ١٥٣ .

ولكى نسلم بهذا الاحتمال لابد من الإجابة على السؤال التالى :

ماهو الدافع وراء هذا التلاعب ؟

الدافع الوحيد المحتمل هو أن طومان باى وضع يده على هذه الأراضى بالفعل دون أن يتملكها بمستند شرعى ومن هنا فقد سعى إلى تصحيح الوضع بتحرير هذه الوثيقة . وهو إحتمال بعيد ، فقد كان بإمكان طومان باى أن يبيع الأراضى لنفسه مباشرة وهو سلطان ، أو أن يبيعها لشخص آخر ثم يعود فيشتريها منه مره أخرى ، مثلما فعل فى الوثيقة ٣٦/٢٣٠م ، بمعنى آخر أنه لم تكن هناك ضرورة لمثل هذا التحايل .

ثالثاً : تتفق المصادر التاريخية على تحديد فترة سلطنة الأشرف جانبلاط ، وعلى أنها امتدت من ثانى ذى الحجة سنة ٩٠٥هـ إلى ثامن عشر جمادى الآخر سنة ٩٠٦هـ . وهناك ثلاثة مؤرخين معاصرين لتلك الفترة وهم : محمد بن احمد بن اياس وعبد الباسط بن خليل بن شاهين الملطى ومحمد بن طولون الدمشقى ، وأهمهم على الاطلاق هو ابن اياس ، حيث إنه كان معاصرا للاحداث وألف كتاباً مفصلاً فى حوليات مصر فى ذلك العصر ، وهو «بدائع الزهور فى وقائع الدهور»(١) .

وعلى الأرجح فإن كل المصادر والمراجع التالية لعصر المماليك الجراكسة قد نقلت عن ابن اياس مادونه عن تلك الفترة .

فهل يحتمل ان يكون ابن اياس قد أخطأ فى تحديد تاريخ ولاية الاشراف جانبلاط ؟ رغم ان هذا يبدو للوهلة الأولى مستبعداً إلا أن القراءة المتأنية لتاريخ ابن اياس تبين أنه لم يكن يدون حوادث السنوات الأولى من القرن العاشر الهجرى يوما بيوم . فهو يشير فى أكثر من موضع من مواضع الجزء الثالث من تاريخه إلى حوادث وقعت فى سنوات تالية للأحداث التى يؤرخ لها(٢) . كما أنه إنتهى من تدوين كتابة الجزء الذى يغطى الفترة من سنة ٨٩١هـ إلى سنة ٩٠٦هـ في سنة ٩١٤(٣) ، أى بعد ثمانى سنوات من انتهاء احداثها . فربما يكون مرور الزمن مع كثرة

---

(١) ابن طولون الدمشقى عاش فى الشام ويعتبر تاريخه مصدراً موثوقاً به فيما يتعلق بتاريخ الشام فى ذلك العصر ، بينما يلاحظ أنه اخطأ فى كثير من الأمور فيما يتعلق بمصر ، أما الملطى فمؤلفه شديد الإيجاز ولا يصلح كمرجع اساس لتلك الفترة .

(٢) تكررت مثل هذه الاشارات فى الجزء الثالث من تاريخ ابن اياس ، انظر على سبيل المثال :

ابن اياس : المصدر السابق ، جـ ٣ ، ص ٤٧٢ و ٤٣٣ و ٤٣٦ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ص ٤٤٤ و ص ٤٦٣و ص ٤٧٧ ،

(٣) ابن اياس : المصدر السابق ، جـ ٣ ، مقدمة المحقق المرحوم الاستاذ الدكتور محمد محمد مصطفى العجمى ، لطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ٥ .

الاضطرابات فى الفترة الممتدة من وفاة السلطان قايتباى سنة ٩٠١هـ إلى تولى السلطان الغورى سنة ٩٠٦هـ سبباً فى عدم دقة ابن اياس فى تحديد التواريخ المختلفة .

ومن هنا فربما يكون ابن اياس قد أخطأ فى تحديد تاريخ تولى الاشرف جانبلاط للسلطنة ، ونقلت عنه باقى المصادر هذا التاريخ ، وقد يفسر ذلك التاريخ الذى ورد فى الوثيقة .

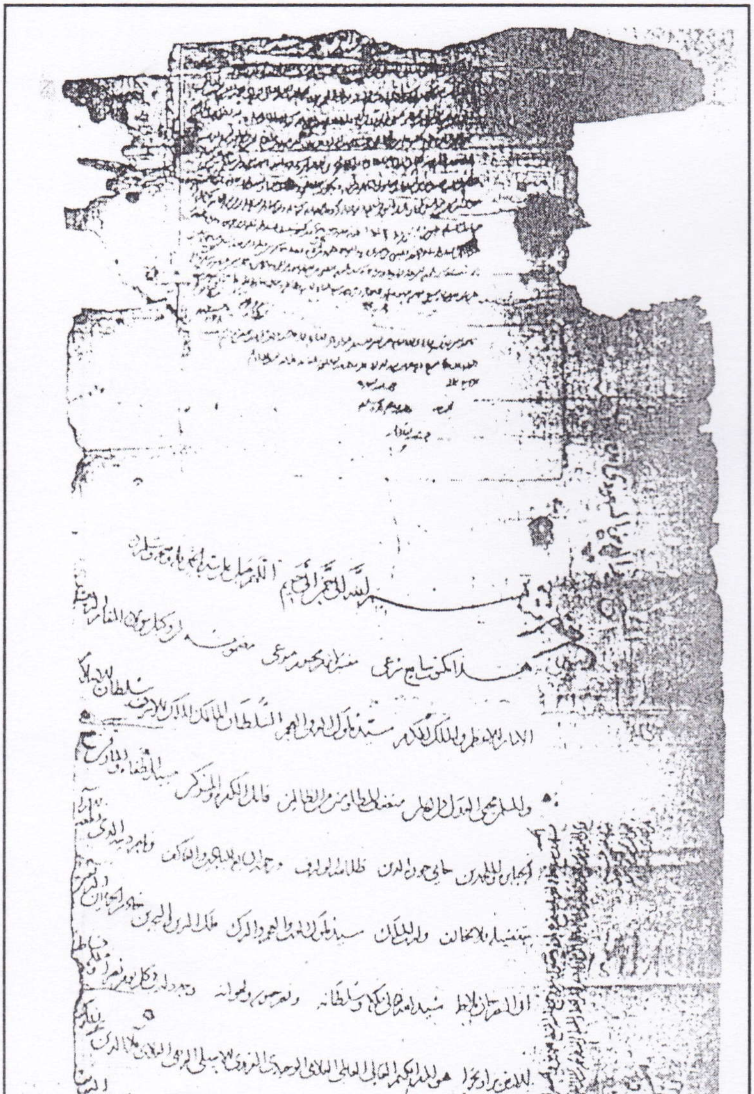

لوحة (١) افتتاحية الوثيقة ٣٦/٢٢٦م بدار الوثائق القومية ويبدو بأعلاها ايصال بيت المال

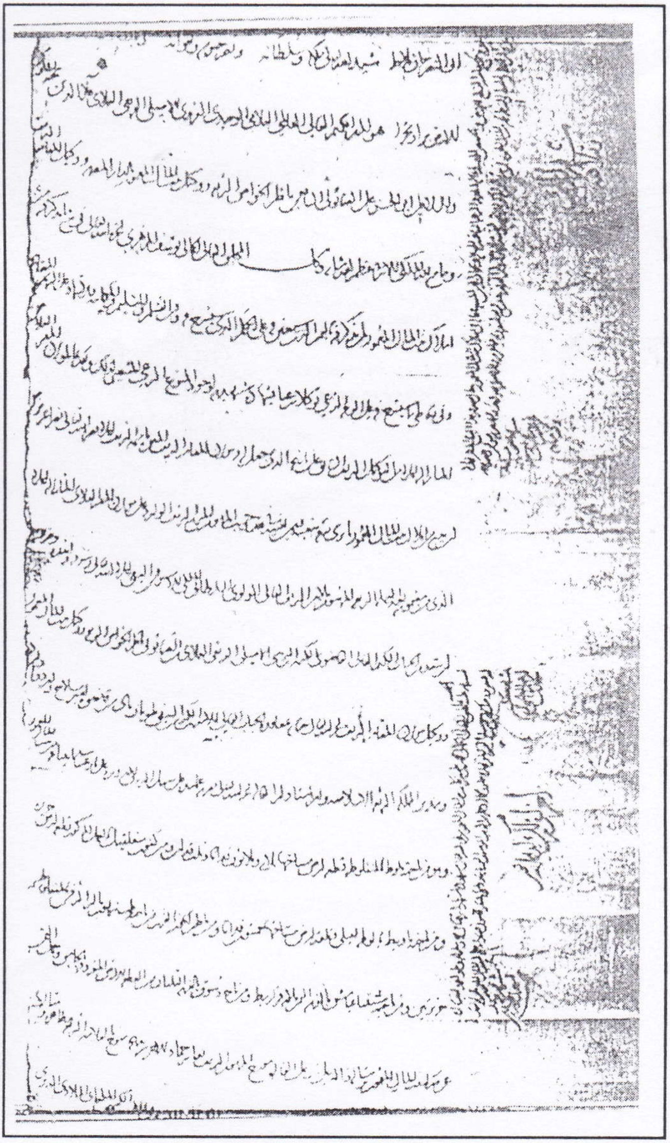

لوحة (٢) جزء من باطن الوثيقة وبه صيغة التوكيل الشرعى

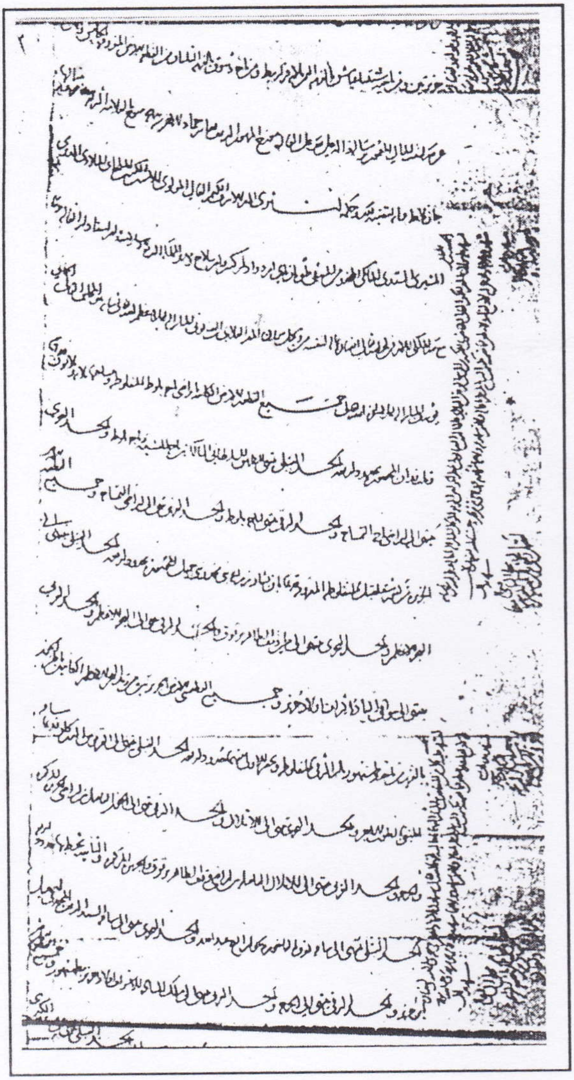

لوحة (٣) جزء من باطن الوثيقة وبه نص التعرف القانونى وتحديد حدود الأراضى المباعة

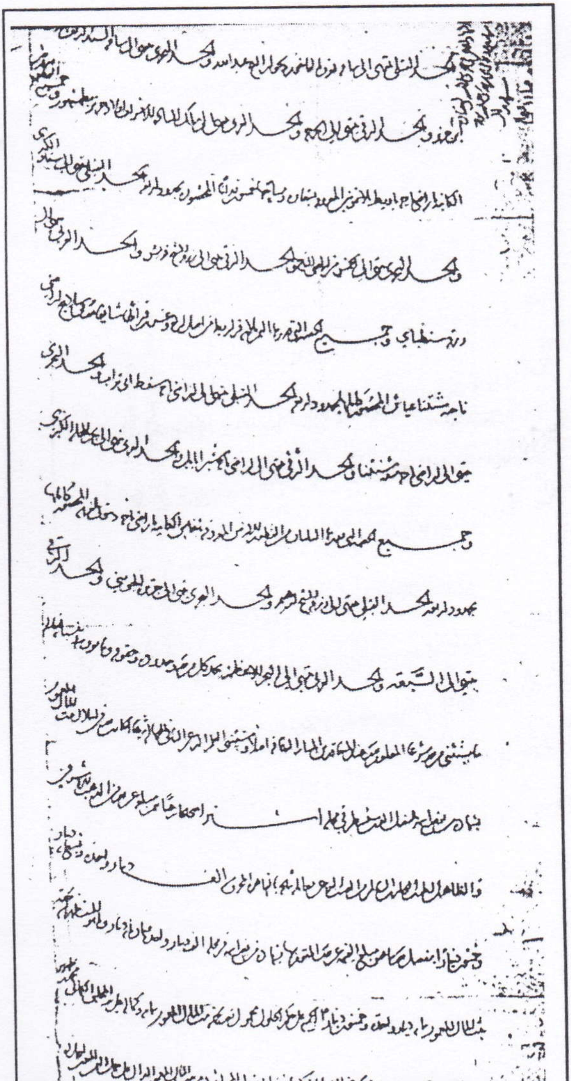

لوحة (٤) جزء من باطن الوثيقة به باقى حدود الأراضى المباعة وتحديد الثمن

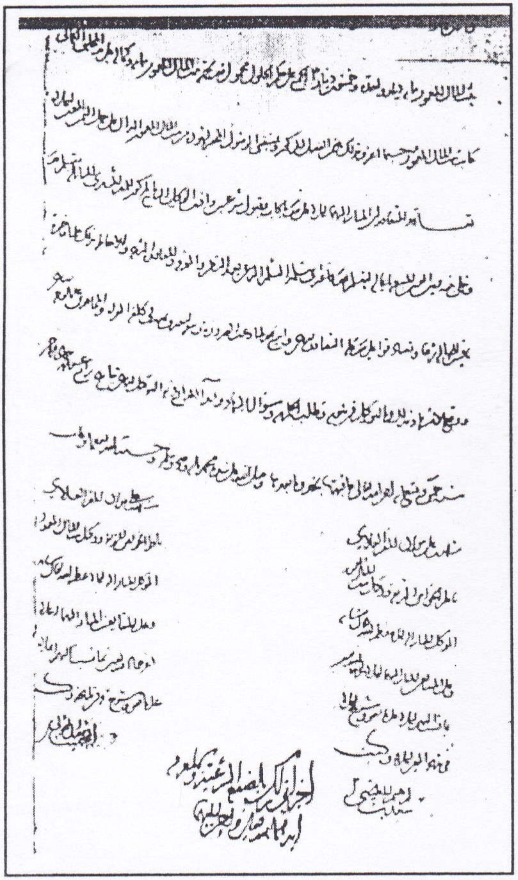

لوحة (٥) ختام الوثيقة وبه التاريخ وشهادة الشهود وتصديق القاضي على الشهادة

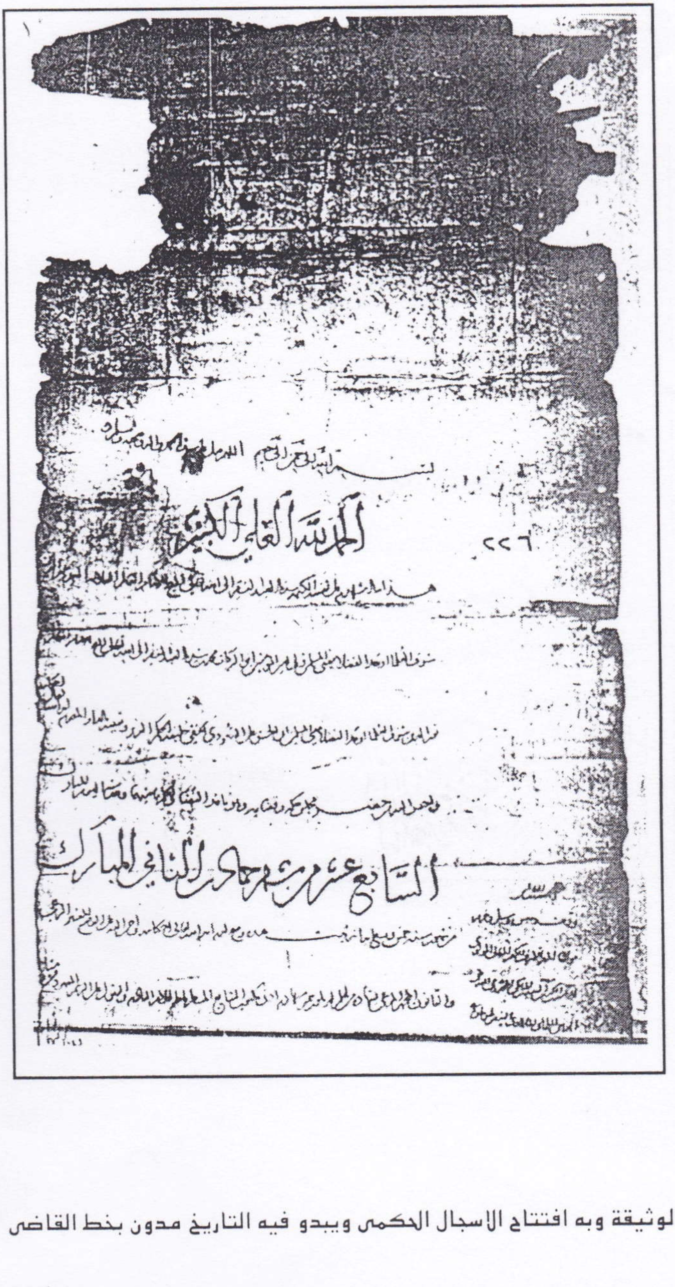

لوحة (٦) ظاهر الوثيقة وبه افتتاح الاسجال الحكمى ويبدو فيه التاريخ مدون بخط القاضى

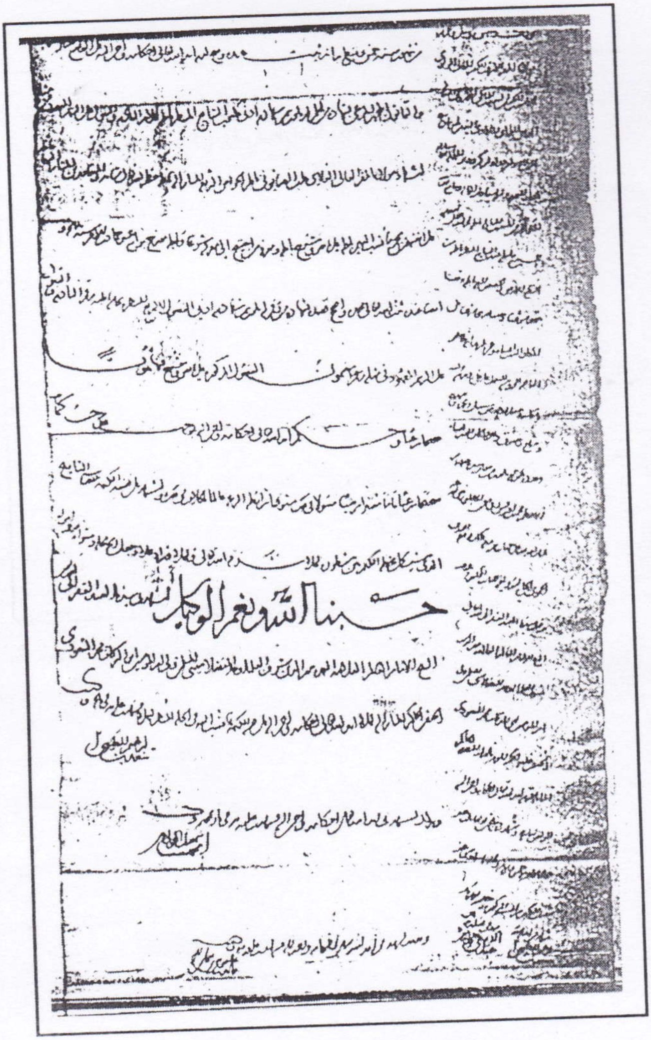
حسبنا الله ونعم الوكيل

لوحة (٧) جزء من ظاهر الوثيقة به باقى الإسجال الحكمى وبهامشه فصل وقف

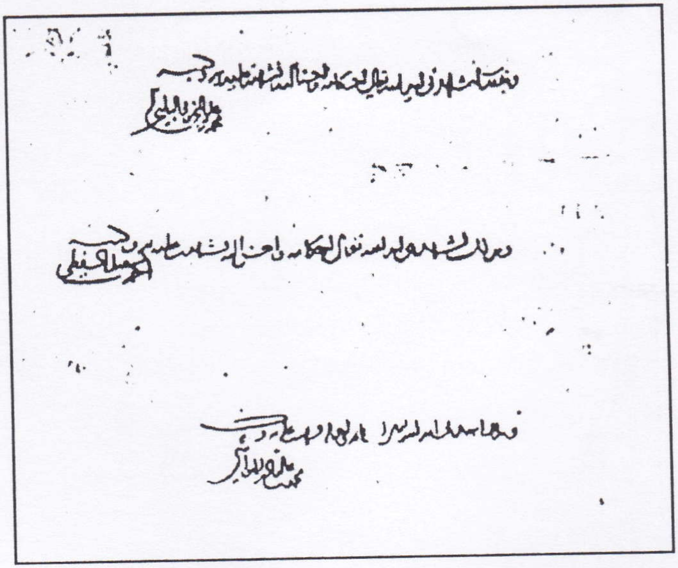

لوحة (٨) جزء من ظاهر الوثيقة وبه شهادة الشهود على الأسجال الحكمى

المصادر والمراجع

- ابن العماد الحنبلى (أبو الفالح عبد الحى) ت ١٠٨٩هـ : شذرات الذهب فى اخبار من ذهب ، مكتبة القدس ، القاهرة ١٣٥١هـ .
- ابن اياس (محمد بن احمد الحنفى) ت ٩٣٠٠هـ : بدائع الذهور فى وقائع الدهور ، تحقيق محمد محمد مصطفى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٢ - ١٩٨٤ .
- ابن شاهين الملطى (عبد الباسط بن خليل) ت ٩٢٠هـ : نزهة الأساطين فيمن ولى مصر من السلاطين ، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين على ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٩٨٧ .
- ابن طولون الدمشقى (شمس الدين محمد) ت ٩٥٣هـ : مفاكهة الخلان فى حوادث الزمان ، تحقيق محمد محمد مصطفى ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والابناء والنشر، القاهرة ، ١٩٦٤ .
- القرمانى (أبو العباس احمد جلبى) ت ١٠١٩هـ : أخبار الدول وآثار الأول ، القاهرة ، ١٢٩٠هـ .
- حسن على حسن الحلوة : الدبلوماتيقا (مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة ، مج ٢٦ ،ع ١ مايو ١٩٦٤ ، ص ١٩٩-٢١٢) جامعة القاهرة ، ١٩٦٩ .
- زين العابدين شمس الدين نجم : دار الوثائق المصرية فى ثلاثين عاما (المؤرخ المصرى ، ع٢ ، يوليو ١٩٨٨ ، ص ٢٠١-٢٢٤) قسم التاريخ - كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، القاهرة ١٩٨٨ .
- سلوى على ميلاد : الوثيقة القانونية ماهيتها اجزاؤها أهميتها ، مطابع الشريفين ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
- عبد اللطيف ابراهيم : الوثائق القومية (الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية ، دمشق ٢-١١ أكتوبر ١٩٧٢ ، ص ٣٤٩-٣٨٠) دمشق ، ١٩٧٢ .
- عماد بدر الدين أبو غازى : دراسة دبلوماتية فى وثائق البيع من أملاك بيت المال فى عصر المماليك الجراكسة مع تحقيق ونشر بعض الوثائق الجرْيدة فى ارشيفات القاهرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة تحت اشراف أ. د . عبد اللطيف ابراهيم ، كلية الآداب - جامعة القاهرة ، ١٩٩٥ .
- محمد محمد أمين : فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك (٢٣٩ - ٩٢٢هـ/ ٨٥٣-١٥١٦م) المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ، القاهرة ، ١٩٨١ .